لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا
ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق
السمع هكذا بعضه فوق بعض واشار سفيان بكفه فحرفها وبدد بين
اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته
حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها
وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال
لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء
وعن النواس ابن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله تعالى ان يوحي بالامر تكلم بالوحي اخذت السموات منه رجفة
او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السموات
صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه
الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سئله ملائكتها
ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون
كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل
فيه مسايل الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك
خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق
شجرة الشرك من القلب الثالث تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير
الرابعة سبب سوالهم عن ذلك الخامسة ان جبريل هو الذي يجيبهم بعد
ذلك بقوله بعد ذلك قال كذا وكذا السادسة ذكر ان اول من يرفع راسه
جبريل السابعة انه يقول لاهل السموات كلهم لانهم يسئلونه الثامنة
ان الفتى يعم اهل السموات كلهم التاسعة انخلاف السموات لكلام الله
العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله عز وجل

الحادية

الحادية عشر ذكر استراق الشياطين الثانية عشر صفة ركوب بعضهم
بعضا الثالثة عشر سبب ارسال الشهب الرابعة عشر انه تارة يدركه
الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه من الانس قبل ان
يدركه الخامسة عشر كون الكاهن يصدق بعض الاحيان السادسة عشر
كونه يكذب معها مائة كذبة السابعة عشر انه ثم يصدق كذبة الا بتلك
الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشر قبول النفوس للباطل
كيف يتعلقون بواحد ولا يعتبرون بمائة كذبة التاسعة عشر
كونهم يلقي بعضهم الى بعض تلك الكلمة يحفظونها ويستدلون بها
العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة الحادية والعشرون
التصريح بان تلك الرجفة والغشي خوفا من الله عز وجل الثانية
والعشرون انهم يخرون لله سجدا باب ـــــــ الشفاعة
وقول الله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من
دونه ولي ولا شفيع لهم لعلهم يتقون وقوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا
له ملك السموات والارض الاية وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما
رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة
والكافرون هم الظالمون وقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم الاية وقوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما
خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم
الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون
وقوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو

Copyright © King Saud University